الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية
فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم اجر فانزل الله
ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمة الله والله غفور رحيم واخرجه ابن منده من طريق
عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال الواحدي
قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن
جحش وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة
قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه
المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن
ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة بن
غزوان السلمي وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل
ابن بيضا وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير
وكتب لاميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله
ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين فاذا نزلت منزلتين
فافتح الكتاب واقراه على اصحابك ثم امض لما امرتك ولا
تستكرهن احدا من اصحابك على المسير معك فسار عبد الله يومين
ثم نزل وفتح الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فسر على بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد
بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخير فلما نظر عبد الله
الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه ذلك وقال انه قد
نهاني ان استكره احدا منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع اضل
سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه
فاستاذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى

عبد الله

عبد الله ببقية اصحابه حتى نزلوا بطن نخلة بين مكة والطايف فبينا
هم كذلك اذ مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة
الطايف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن
عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما راوا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله
ابن جحش ان القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا راس رجل منكم
وليتعرض لهم فاذا راوه محلوقا امنوا فقالوا قوم عمار فحلقوا
راس عكاشة ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا باس عليكم فامنوهم
وكان ذلك في اخر يوم من جمادى الآخرة وكانوا يرون انه
من جمادى وهو رجب فتشاور القوم فيهم وقالوا لان تركتموهم
هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم فاجمعوا امرهم في مواقعة
القوم فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو ابن الحضرمي بسهم
فقتله فكان اول قتيل من المشركين واستاسر الحكم وعثمان فكانا
اول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل فاعجزهم واستاق
المومنون العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام
شهرا يامن فيه الخايف ويبذعر فيه الناس لمعايشهم فسفك
فيه الدما واخذ فيه الحرايب وعير بذلك اهل مكة من كان
بها من المسلمين وقالوا يا معشر الصباة استحللتم الشهر الحرام
وقاتلتم فيه وتفال اليهود بذلك وقالوا واقد وقدت الحرب
وعمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش واصحابه ما امرتكم بالقتال
في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)